نـــــور يسوع المسيح المسيـــح
ΦΩΣ الغالب XΡΙΣΤΟΥ

جمعية نور المسيح السنة الرابعة والثلاثون – عدد Issue No :1832
رقم: 580 327 914 غربي (08/11/2026) (26/10/2026) شرقي
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Societ. No. 580 327 914

طروبارية القيامة على اللحن السادس:–

إن القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبة جسدك الطاهر فسبيت الجحيم ولم تُجرب منه، وصادفت البتول مانحًا الحياة . فيا من نهض من الأموات يا رب المجد لك .

ابوليتيكية للزلزلة على اللحن الثامن: بشفاعات والدة الإله انقذنا من وعيد الزلازل الرهيب أيُّها المسيح إلهنا. يا من ينظر إلى الأرض فيجعلها ترتعد. واسبغ علينا غِنَى مراحمك يا مُحِب البَشَر وحدَهُ.

ابوليتيكية للقديس ديمتريوس على اللحن الثالث: لقد وجدتك المسكونة في الخطوب والأخطار يا أيُّها المجاهد الظَّافِر نصيرًا عظيمًا يَقهَر الأُمم فَيُوَلُّون الأدبار. فكما أنَّكَ حَطَطْتَ تشامخ لهاوُش بتشجيعك نسطُر في الميدان أيُّها القديس. كذلك تضرَّع إلى المسيح الإله طالبًا أن يهبنا عظيم الرحمة.

طروبارية شفيع/ ـة الكنيسة ...

القنداق: يا شفيعة المسيحيين غير الخائبة، الواسطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين إليك بإيمان، بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة دائمًا بمكرميك.

الرسالة

يفرح الصِّدّيق بالرَّبّ، إستمع يا الله صوتي

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى تيموثاوس (٢تيمو ٢:١–١٠)

يا ولدي تيموثاوس تقوَّ في النعمة التي في المسيح يسوع ✻ وما سمعتهُ منّي لدى شهودٍ كثيرين استودعْهُ أُناسًا أُمَناءَ كُفوءًا لأنّ يعلّموا آخرين أيضًا ✻ احتمل المشقّات كجنديٍّ صالحٍ ليسوع المسيح ✻ ليس أحدٌ يتجنَّد فيرتبك بهموم الحياة. وذلك ليُرضي الذي جَنَّدَهُ ✻ وأيضًا إن كان أحدٌ يجاهد فلا ينال الإكليل ما لم يُجاهد جهادًا شرعيًّا ✻ ويجب انَّ الحارث الذي يتعب أن يشترك في الإثمار أولًا ✻ إفهمْ ما أقول فَلْيُؤْتِكَ الربُّ فهمًا في كلِّ شيءٍ ✻ أُذكر أنَّ يسوع المسيح الذي من نسل داود قد قام من بين الأموات على حسب إنجيلي ✻ الذي أَحْتَمِلُ فيهِ الْمَشَقَّاتِ حتّى القيود كمجرمٍ، إلّا أنَّ كلمة الله لا تُقَيَّد ✻ فلذلك أنا أصبر على كلّ شيءٍ من أجل المختارين لكي يحصلوا هم أيضًا على الخلاص الذي في المسيح يسوع مع المجد الأبدي.

نُعيِّد للقديس ديمتريوس المفيض الطيب، الذي أشرق النور من خلال استشهاده

في كل عام، في ٢٦ تشرين الأول شرقي، تحتفل الكنيسة الأرثوذكسية بخشوع بتذكار **القديس ديمتريوس المفيض الطيب**، شهيد الإيمان العظيم الذي أصبح رمزًا للشجاعة وإنكار الذات والقوة الروحية. إنه يوم فرح وبركة، تمتلئ فيه الكنائس بعبق الطيب، وقلوب المؤمنين بالرجاء.

وُلد **القديس ديمتريوس** في تسالونيكي في أواخر القرن الثالث، في زمن كان عصيبًا على المسيحيين. وكان شابًا جميلًا، مثقفًا وشجاعًا، وقد شغل منصبًا عسكريًا رفيعًا، مما أكسبه نفوذًا واحترامًا. غير أن ديمتريوس لم يُغنِ نفسه بالألقاب والمناصب، بل أغنى نفسه بالإيمان والمحبة والعدل. وعندما بدأ **الإمبراطور مكسيميانوس** اضطهاد المسيحيين، لم يتردد ديمتريوس في المجاهرة **بإيمانه بالمسيح**. وقد أثار موقفه الشجاع غضب الإمبراطور، فأمر بالقبض عليه. وفي سجنه في أقبية حمّامات تسالونيكي، لم يفقد القديس رجاءه، ولم تضعف قوة نفسه.

وهناك، في ظلمة السجن، أصبح ينبوعًا للنور والعجائب. وبحسب التقليد، شجّع الشاب المسيحي نسطور على مواجهة **المصارع المخيف ليهاوش**، الذي كان يرهب الناس. وبقوة الإيمان وبركة القديس، انتصر نسطور على **ليهاوش**، فأثار ذلك غضب الإمبراطور، الذي أمر بقطع رأس نسطور وقتل ديمتريوس بالرماح.

وهكذا انتقل **القديس ديمتريوس** إلى الأبدية، لا كمحارب بأسلحة هذا العالم، بل كمحارب **للإيمان والنور**. ومن قبره، بحسب ما يرويه التقليد عن عجائبه، كان يفيض طيب عطر، ومن هنا أُعطي لقب «المفيض الطيب».

أما تسالونيكي، المدينة التي وُلد فيها واستشهد، فقد اتخذته شفيعًا وحاميًا لها. **والقديس ديمتريوس** ليس رمزًا لمقدونيا فحسب، بل يُكرَّم أيضًا حاميًا لليونان، وللجنود والشباب والنفوس الشجاعة التي تقاوم الشر والظلم.

وكنيسته في تسالونيكي، وهي من أهم الآثار البيزنطية، تشرف على المدينة كمنارة للإيمان والرجاء. ويتوافد المؤمنون إليها كل عام للسجود لرفاته وطلب شفاعته.

القديس ديمتريوس في باراليمني: تقع كنيسة **القديس ديمتريوس** في باراليمني في البلدة التي تحمل الاسم نفسه في مقاطعة فاماغوستا في قبرص.

شُيّدت كنيسة **القديس ديمتريوس** في باراليمني سنة ١٩٩٣، وجُدّدت سنة ١٩٩٦. وهي بازيليكا ذات ثلاثة أروقة وقبة، وهي مكرّسة لثلاثة قديسين: **القديس ديمتريوس، والقديس ديمتريانوس، والقديس فانوريوس.**

وفي داخل الكنيسة يستطيع الزائر أن يتأمل زخارفها وأيقوناتها، ولا سيما أيقونة **والدة الإله «الأرحب من السماوات»** في حنية الهيكل؛ إذ تبدو، وهي تحمل ابنها في حضنها، وكأنها تضم العالم كله إلى حضنها.

إن **القديس ديمتريوس**، بحياته واستشهاده، يذكّرنا بأن القوة الحقيقية لا تكمن في السلطة، بل في الإيمان والصلاح؛ وأن نور النفس يستطيع، حتى في وسط الظلمة، أن ينير طريق الآخرين. كما يذكّرنا بأن كل إنسان يستطيع، بالتواضع والمحبة، أن يصير كأنه «مفيض للطيب»، أي أن ينشر من حوله عبير الرجاء.

واليوم، أكثر من أي وقت مضى، نحن بحاجة إلى هذه الرسالة؛ بحاجة إلى أناس يقفون بثبات وشجاعة، ويدافعون عن الحق، ويحبون بلا حساب، ويبعثون الإلهام والرجاء في نفوس من حولهم.

«كُلُّنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا» (أشعياء ٥٣: ٦). والمسيح، الراعي الصالح،
أتى ليحرّر الإنسان من سلطان إبليس ويعيده إلى حضنه. **فأين أنا من المسيح اليوم؟**

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير،
التلميذ الطاهر (لوقا ٨: ٢٧-٣٩)

في ذلك الزمان أتى يسوع إلى كورة الجرجسيين فاستقبلهُ رجلٌ من المدينة بِهِ شياطين منذ زمانٍ طويل ولم يكن يلَبس ثوبًا ولا يأوي إلى بيتٍ بل إلى القبور ✻ فلمَّا رأى يسوعَ صاحَ وخَرَّ لهُ وقالَ بصوتٍ عظيم: ما لي ولك يا يسوع ابن الله العليّ، أطلب اليك أَلَّا تعذّبني ✻ فإنَّهُ أمرَ الروح النجس أن يخرج من الإنسان لأنّه كان قد اختطفهُ منذ زمانٍ طويل وكان يُربَط بسلاسل ويُحبَس بقيودٍ فيقطع الرُّبُط ويُساق من الشيطان إلى البراري ✻ فسأله يسوع قائلًا: ما آسمك؟ فقال: لَجِيُونُ، لأنَّ شياطين كثيرين كانوا قد دخلوا فيه ✻ وطلبوا اليه ألَّا يأمرهم بالذهاب إلى الهاوية ✻ وكان هناك قطيع خنازير كثيرةٍ ترعى في الجبل ✻ فطلبوا اليهِ أن يأذن لهم بالدخول فيها فأَذِن لهم ✻ فخرج الشياطين من الإنسان ودخلوا في الخنازير. فوثب القطيع عن الجُرُفِ إلى البحيرة فاختنق ✻ فلمَّا رأى الرُّعاة ما حدث هربوا فأَخبروا في المدينة وفي الحقول ✻ فخرجوا ليروا ما حدث وأتوا إلى يسوع، فوجدوا الإنسان الذي خرجت منه الشياطين جالِسًا عند قدمي يسوع لابسًا صحيح العقل فخافوا ✻ وأخبرهم الناظرون أيضًا كيف أُبْرِئَ المجنون ✻ فسأَلَهُ جميع جمهور كورة الجرجسيين أن ينصرف عنهم لأنَّهُ اعتراهم خوفٌ عظيم. فدخل السفينة ورجع ✻ فسأَلَهُ الرجل الذي خرجت منه الشياطين أن يكون معهُ، فصرفه يسوع قائلًا: ارجع إلى بيتك وَحَدِّثْ بما صنع الله اليك. فذهب وهو ينادي في المدينة كلها بما صنع اليه يسوع.

شذرات روحية من جبل آثوس

التوبة تبدأ حيث تنتهي التبريرات

لا تؤجّل رجوعك إلى المسيح. ففي كل مرة يكشف لك ضميرك خطأً، وتبحث أنت عن وسيلة لتبرّره، فإنك تؤخّر ساعة شفائك.

قد يعتاد الإنسان حتى ظلمته؛ فيبدو هادئًا من الخارج، بينما يعرف في أعماقه أن شيئًا ما في حياته يحتاج إلى تغيير. وقد يطلب المغفرة من الله، لكنه يجد صعوبة في أن يغفر لأخيه؛ ويعترف بالإيمان بشفتيه، بينما يبقى قلبه **مقيّدًا بالكبرياء**.

الرَّبُّ يدعو الإنسان إلى التوبة، «لأَنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ» (متى ٤: ١٧). ودعوته تطلب تغييرًا حقيقيًا في الذهن والحياة.

لا تخف من الاعتراف بسقوطك. اقترب من المسيح بالصلاة، وافتح قلبك في سرّ الاعتراف المقدس، ودع توبتك تظهر في الطريقة التي تعيش بها وتحب بها.

إن الله لا يرذل القلب المنسحق والمتواضع، كما يشهد المزمور الخمسون. لذلك، حتى إن سقطت مرارًا كثيرة، فلا تسلّم نفسك لليأس.

واليوم تستطيع أن تبدأ بصلاة صادقة: يا ربّي يسوع المسيح، أنر ضميري، وحرّرني من الكبرياء، وعلّمني أن أرجع إليك بتوبة حقيقية.

التوبة تبدأ في اللحظة التي تكفّ فيها عن تبرير سقوطك، وتقرّر أن ترجع إلى المسيح.

لقد اقترب الملكوت. فهل تؤجّل أنت الرجوع؟

إلى متى ستبقى تؤجّل؟ اعترف بما تخفيه. واسمع دعوة المسيح.

كثيرًا ما نعرف جيدًا ما الذي ينبغي أن نغيّره، ومع ذلك نستمر في انتظار وقت نظنّه أكثر ملاءمة.

لكن التوبة تتطلب الصدق: أن نعترف بخطئنا، وأن نتوقف عن إلقاء اللوم على الآخرين، وأن نقترب من المسيح باتضاع.

فلنفحص اليوم ضميرنا بهدوء، ولنطلب من الله أن ينيرنا في المواضع التي يصعب علينا فيها أن نرى الحقيقة. فالرجوع يبدأ من القلب الذي يكفّ عن الاختباء.

خصص اليوم **دقائق قليلة** للصمت والصلاة، واطلب من الرَّبِّ أن يكشف لك ما يحتاج إلى إصلاح في حياتك.

لقد اقترب الملكوت. فهل تؤجّل أنت الرجوع؟